## عيد القديس الشهيد في الكهنة فيلومينوس أخوي القبر المقدس

إحتفلت البطريركية ألاورثوذكسية ألاورشليمية يوم الثلاثاء الموافق 20 تشريان ثاني 2021 (يعادله 16 تشريان الثاني حسب التقويم الشرقي) بعيد القديس فيلومينوس أخوي القبر المقدس في كنيسة دير بئر يعقوب في مدينة نابلس في السامرة الذي يرأسه منذ أربعين عاما الأب الروحي قدس الأرشمندريت يوستينيوس، استشهد على يد رجل متطرف يهودي عندما كان يقوم بخدمة صلاة العصر المعتادة ويتواجد في كنيسة البئر عام 1979، حيث هجم عليه هذا الرجل بعنف وفتح شقا عميقا في جبهته ببلطة وقطع أصابع يده اليمنى.

سنة 2009 اصدر المجمع المقدس للكنيسة ألاورشليمية قراراً لادراجه في سنكسار قديسي الكنيسة ألاورشليمية والكنيسة ألاورثوذكسية بعد ثلاثين عاماً من استشهاده واصبح القديس الشهيد في الكهنة فيلومينوس, ويُحتفل بعيده في يوم استشهاده في السادس عشر من شهر تشرين الثاني شرقي الموافق التاسع والعشرين تشرين الثاني غربي.

ترأس غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة القداس الإلهي يشاركه سيادة متروبوليت الناصرة كيريوس كيرياكوس, سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس, سيادة رئيس أساقفة بيلا كيريوس فيلومينوس المحتفل بعيد شفيعه, قدس الأرشمندريت نيكتاريوس الكاماراس الكبير, قدس الأرشمندريت اليكسيوس مسؤول التيبيكون, كهنة من الكنيسة اليونانية, الرئيس الروحي في رافيدا قدس الأرشمندريت ليونديوس, قدس الأب كيرياكوس من دير القديس جيراسيموس, كهنة الرعية الأورثوذكسية في نابلس ومنطقة الناصرة, المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس والشماس المتوحد الأب ذوسيذيوس. ور ُتلت الخدمة باللغتين اليونانية والعربية بحضور القنصل اليوناني العام الأورثوذكسية من البلدان المجاورة وحجاج من اليونان وقبرص

بعد القداس اعد الرئيس الروحي للدير قدس الارشمندريت يوستينيوس مائدة غذاء حضرها القنصل اليوناني العام مسؤولون من السلطة الفلسطينية في منظقة السامرة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس

## الثالث بمناسبة عيد القديس الشهيد في الكهنة فيلومينوس الذي من أخوية القبر المقدس

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول ُ مرنم الكنيسة: إن َ البرايا كلها تعيد ُ لتذكارِ قديسيك َ يارب ُ، السماوات ُ تبتهج ُ مع َ الملائكة ِ والأرضِ تـُسر ُ مع َ الناسِ. فبطلباتهم° اللهم َ ارحمنا.

أيها الإخوة المسيحيون المحبوبون،

أيها الزوار الأتقياء،

إن نعمة الروح القدس قد شجمعتنا اليوم في هذا المزار المقدس في بئر يعقوب رئيس الآباء حيث تعرفت أيضا المرأة السامرية على المسيسا الذي هو المسيح ، لكي بشكر وعرفان نحك على المسيد وكاروز الإيمان المسيحي القديس فيلومينوس الذي من أخوية القبر المقدس .

حقا ً إن ّ المجاهد َ فيلو °مينوس كاستفانوس أول ُ الشهداء ِ قد اقتبل َ النيران من منظمات ِ الشيطان ِ عدو الخير ِ، في الساعة ِ التي كان َ فيها القديس ُ فيلومينوس جاثيا ً مصليا ً في المكان ِ الذي قالَ فيه ِ المسيح ُ للمرأة ِ السامرية ِ: «أَ نَا السّنَزِي أَ كُلَسّم ُكُ ه ُـو َ وأيضا ً الله مُ رُوح ْ. و َالسّنَزِينَ ي َس ْحِدُونَ لَـه مُ فَبِالرِ وَح وَ اللّه حَق يَنْبِغِي أَنْ يَسْجُدُوا (يو 4: 25-25).
ويفسَرُ القديسُ كيرلسْ الإسكندريَ أقوالَ الربِ هذه قائلاً: إنَ اللهَ عادلٌ يقبلُ الساجدَ بالروحِ والحق الذي لا يحملُ في الشكلِ أوْ المثالِ صورةَ التقوى اليهودية لكنهُ بطريقة الإنجيل يشرقُ بممارسة الفضيلة وباستقامة العقائد والتعاليم الإلهية السليمة يتممُ العبادة الحقيقية.

فهذا تماما ً أيها الإخوة ُ المحبوبون َ سبب َ التكريمِ الخاصِ الذي تمنحه ُ كنيسة ُ الربِ للشهداء ِ القديسين َ إذ إن َ البرايا كلها تعيد ُ لتذكارِ قديسيك َ يارب ُ السماوات ُ تبتهج ُ مع َ الملائكة ِ والأرضِ تسر ° مع َ الناسِ ، كما يقول ُ القديس ُ يوحنا الدمشقي مرنم ُ الكنيسة ُ . وبحسبِ كليمنضس الإسكندري َ إن إتمام واكتمال الشهادة ليس هي نهاية ُ حياة ِ الإنسان والتي تصير ُ لباقي البشر بل "الموت لأجل المسيح" هو عمل ٌ مثالي ُ لإظهار المحبة للمسيح.

إن مده المحبة الكاملة للمسيح قد أ بانها وأ ظهرها بموته الاستشهادي القديس الشهيد في الكهنة فيلومينوس ، الذي احتمل الآلام الرهيبة والكثير من العذابات لكي ينال إكليل الشهادة في السماوات مع باقي الشهداء الذين كان هدف هم الأوحد جميعا هو الاتحاد مع المسيح المخلص لهذا فقد ساهمت أقوال الرسول بولس التبشيرية فا ن سير تنا ن ت ن هي أقوال الرسول بولس التبشيرية فا ن سير تنا ن ن هي في في الساماوات الساماوات السندي من في الساماوات الساماوات الله المناهمة في الساماوات الله المناهمة في الساماوات الله المناهمة في الساماوات المناهمة في المنهمة في الساماوات الله المناهمة في الساماوات في الساماوات الله المناهمة في المنهمة في الساماوات الله المنهمة في الساماوات الله المنهمة في الساماوات المنهمة في الساماوات الله المنهمة في الساماوات المنهمة في المنهمة في المنهمة في الساماوات المنهمة في الساماوات المنهمة في النهمة في المنهمة في الساماوات المنهمة في المنهمة ف

ويفسر القديس ثيوذوريتوس على أقوال الرسول بولس هذه قائلاً: لقد أصبح جسد الشهداء متطابقاً مع جسد مجد المسيح لا بحسب كمية المجد بل بحسب نوعية المجد أي بحسب عدم الفساد كما يؤكد بوضوح المرنم قائلاً: شهداؤ ُك يا رب بجهادهم، نالوا منك َ الأكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم أحرزوا قو ّ َتك َ فحطموا المغتصبين، وسحقوا بأس َ الشياطين َ التي لا قو " َة لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلص ° نفوسنا،

لقد نال َ جسد ُ القديس الشهيد ُ في الكهنة ِ فيلومينوس من الله عدم ِ الفساد لهذا فإن ّ َ رفات َه ُ المقدسة هي نبع ُ أشفية ٍ من جهة ٍ وشاهدة على مجد الله من الجهة الأخرى كما يقول صاحب المزمور:

☐ إن كنيسة المسيح المقدسة ولاسيما الكنيسة المحلية كنيسة آوروشليم تفتخر افْتِخُارِ فَيِ النَّمَسِيحِ يُسُوعَ (رو 15: 17) لأجل القديس المعترف وشهيد إيماننا المسيحي القديس فيلومينوس الذي هو كالسراج الموقد المنير بالحب الإلهي والسلام والبر والحقيقة أيضا التي تنير في ظلام الارتداد وعميان هذا العالم الدهري الحاضر.

□ لهذا فإننا نتضرع ُ إلى شهيد المسيح الإلهي فيلومينوس الذي شابه َ المسيح ُ في الآمه ِ ومشتركا ً معه في البهاء السماوي لكي مع شفاعات ِ وتضر عات ِ الفائقة البركات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، يتوسل ُ هو وإياها من أجل خلاص نفوسنا.

وليكن ميدان الصوم هذا مباركا ً مقدسا ً لاستقبال الطفل المولود إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح في مغارة قلوبنا.

آمین

كل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة